



رواية

الأميرة أسلين

ك.ورد زين

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
عزيزي/تي القارئ/ة/ة أرجو ان
تستمتعوا بقراءة هذا الكتاب..

نوع الرواية:خياليه.

تبدء قصتي عندما توفي أبي
وأصبحت أنا الأميرة أسلين حاكمة
تلك المملكة الكبيره.. كانت ليلة مظلمه
كنت في غرفتي انتظر الجميع أن
ينامو الخدم والحراس وكل من في
القصر، إرتديت ثوبي الأسود
ووضعت قبعته على رأسي حتى
يغطيني

ثم بدأت أجول في الشوارع أنظر إلى
حال مملكتي وكنت أقوم بأعمال
سريه كأن أضع المأن والمال امام
بيوت الفقراء ليلاً..

ثم حين تصبح الساعه الثانيه عشر
اذهب إلى النهر وأجلس هناك.. على
صخرتي المفضله كنت اتذكر أبي

حين كان يقول لي دوماً: أسلين
تذكري دائماً انه ان طلب احد منك
المساعده فقومى بذلك واعلمي انك انتي
هي الأداة التي سخرها الله
لمساعدته..

وحين أصبحت أنا حاكمة هذه المملكة
قال لي: أسلين كوني فتاةً حسنة خلقت
وخلقتا فكونك الحاكمه لا يعني ان
تؤدي الاخرين بل فكري في
مصلحتهم.... هم يثقون بك لذى كوني
عند ثقتهم ياعزيزتي..

وكنت اهتف بكل سعادته :بالتأكيد
أعتمد علي..

وفي إحدى الليالي خرجت معه لنقوم
بتوزيع المُن على الفقراء ولكنه

اغتيال آنذاك .. نعم لقد اغتيل من
أقرب شخص له ..

سالت دمعاً من عيني دمعاً تحمل كل
ذرة حزن كانت دفينه في قلبي، حين
أفكر أن هناك حرباً قادمة وأفكر
بمصير شعبي أشعر بالضيق.

نمت على ذلك العشب الأخضر دون
أن أشعر، حتى استيقظت صباحاً
على زقزقة العصافير التي كانت
تقف على أنفي ..

فتحت عيني ونظرت إليها كم هي
جميلة وضعت إصبعي أمامها فوقفت
عليها وجلست وأنا انظر إليها ثم
مسحت على رأسها وجعلتها تذهب ..

سرت تجاه قصري لأجد الحارس
ويليام يقول: سيدتي لقد قلقتنا عليك
انتي منذ ان توفي سيدي الحاكم
وانتي تخرجين ليلاً ثم تعودين
صباحاً.

أسلين: ويليام لا تقلق صدقني انا بخير
والان لنذهب لتناول الإفطار..

كنت أعلم أنه يعلم سببي خروجي
ولكنه يتظاهر بذلك كي لا يشعر باقي
الخدم بغرابة تصرفاته..

ويليام هو صديق والدي ومستشاره
كذلك لقد كان يستشيره في عدة أمور
بل إنه كان يوصيه بي إن غاب لفترة

مرت ٣ سنوات على ذلك وكنت لا
أزال على طبيعتي أخرج ليلا واعدود
صباحاً.

كنت أجلس على كرسيي أتحدث مع
ويليام بشأن مشروع جديد اريد ان
اقيمه وهو بناء حديقة مجانيه للاطفال
بما ان حدائق الالعاب تحتاج للنقود
فاني اريد لهذه ان تكون بالمجان..

أسلين: أريد من يقوم بالبيع هناك
مجانا كذلك إن وجدت شخصا فأخبره
اني سأقوم بإعطائه مقابل عمله.

ويليام: حسنا لك ذلك.

أسلين: وك..

قطع حديثي صوت انفجارٍ قوي
نظرت إلى النافذه لأرى القذائف
تطلق هنا وهناك والبيوت تحترق
دخل الحارس العجوز إكساندر قائلاً
بصوته المتعب الهَرَم: سيدتي إنها
الحر..

ولكن طلقة رصاص إخرقت جسده
ثم انتشر جنودٌ كثير في المكان حاول
ويليام إبعادهم وحاولت انا كذلك
فالدفاع عن النفس احد الاشياء اللتي
اتقنها جيداً وحينما سقط آخرهم ارضاً
امسك ويليام يدي لنخرج من هنا
:ولكن إكساندر!
-لا وقت لدينا سيدتي .

ركضنا خارجا توقفت وقلت: هيه

ويليام تعلم ما عليك فعله .

ويليام: اجل ولكن انتظر..

ركضت وانا احمل سلاحى هذه

المملكة أمانةً بين يدي ولن أضيعها

أجل يا أبى سأكون عند ثقتهم.

كنت أقاتل بقوة وبشراسه وقف أمامي

احد الرجال الذين اعرفهم حق

المعرفة: رائع الأميرة تقاتل شخصياً

أتشرف أن أقوم بقتلك على يدي ..

-أما انا فلا تشرف بقتالك أيها اللعين

قتلت والدي ايها الخائن والآن سأنتقم

منك.

- هه أريني أقوى مالدريك.

أشعر بالشرر يتطاير من عيني أريد
أن أنتقم منه أريد ان أجعله يندم على
اغتيال والدي وهو اللذي كان يراه
كإبنه وانا اللتي كنت أراه كأخي..
لأ أصدق اننا كنا نجلس سويا ونعد
النجوم ليلا في طفولتنا..
صرخت بأقوى مالدي
-خذ هذه-

أسقطت سيفه

ولكن ما إن لبثت أن حركت سيفي
للأمام حتى أشعر بضربة قويه على
وجهي حتى هويت أرضاً..

-أسلين يال العار تودين الانتقام من
أخيك!؟!

جئت أليون كان يلفظ انفاسه
الأخيره قائلاً: انتي... ق.. قوية حقاً ..
إبتسمت نصف ابتسامة قائله: اعلم.
-كنت أحسدك.. رغم أن ما ألقاه لم
يكن يزيد عن ما تلقينه انتي شيئاً
ولكن... قررت قتله.. لأن.. لأنه هو
الوحيد الذي تبقى لك، أعماني امر
كوني أخاك .. أردتك أن تشربي من
نفس الكأس لكنك..

-لكنني لم استسلم رغم أنني شربت
من نفس كأسك وذقت الأمرين في
غيابه عني.. لقد توجني كملكه قبل ان
تغدر به ب ٣ ايام وكأنه كان يعلم انه
سيرحل حين قال لي: قد ارحل

قريباً يا ابنتي .. لذي عليك منذ الان
ان تتعلمي كيفية تحمل المسؤولية.
نظرت إليه لأجده يغمض عينيه
وكان شعاع الشمس البرتقالي قد بدء
بالاختفاء

كانت تلك الدقيقتين اللتي قتلتها بها
وتحدثنا هي الدقيقتين اللتان لن
أنساهما ماحييت.

نظرت إليه ثم حفرت حفرةً قرب
الشجره ووضعته فيها وأقيت عليه
بالتراب أخذت جزء من وشاحه
المغطى بالدم وذهبت إلى ساحة
القتال كنت أرى جنودي يتهاوون

ساقطين أرضاً مضحين بأرواحهم
لأجل وطنهم..

صرخت بفخر: قتلت قائدكم أيها
الأعداء.. لقد خسرت هذه الحرب
فاخرجوا حالاً..

رأيتهم يتراجعون ويذهبون وهم
يجرون خلفهم أذيال الخيبة والخساره
أعلم ان أليرون أخبرهم انه ان مات
فعليهم الأنسحاب..

نظرت الى جنودي لألمح ذلك الرجل
الذي يظهر من ملامحه انه قد بلغ
الأربعين يلفظ أنفاسه الأخيره إقتربت
منه قائله: ويليام تماسك أرجوك
سأخذك إلى مشفى القصر..

- لا يا آنسه..

-ولكن..

-لقد إنتهى أمري فأنا لن استطيع
الحراك معك كما أن طلقة قويه قد
إخترقت جسدي ،اود ان اقول لك
شيئاً قبل أن أرحل..

كنت استمع إليه والدموع قد ترقرقت
في عيني وأمسكت على يده بقوه
-آنسه أسلين

،لطالما رأيتك كابنتي منذ عرفتك
وانتي طفله وقد كنت في العشرين
من عمري ..كنت متزوجا آنذاك وقد
كانت لدي إبنةً إسمها آندي لطالما
عملت على ان تكون بمثل اخلاقك

النبيله ولكنها وزوجتي قد إختفينا قبل
٢٠ عاما وقد فقدت الأمل في
إيجادهما... لم استطع شكر والدك
على ما قدمه لي فقد سبقني قدره، أما
أنتي

فشكرا لك على كل لحظة سعيدة قد
أعطيتني إياها ..

لم يكمل كلماته حتى إنقطع نفسه
.. وفارق الحياه.. إلى الأبد..

كنت أبكي بحرقه، أجل أبكي كما لم
أبكي منذ ثلاث سنوات عند موت
والدي

..كنت كطفلة في السابعة من العمر
تبكي على رحيل جدها الذي لطالما
احبته..

ضغطت على يديه وانا أبكي بحرقه
:أعدك ياويليام أني سأجد زوجتك
وابنتك بل وسأعهما من العائلة
الملكيه ..

أمرتُ بنقل الجنود اللذين لازالو على
قيد الحياه الى المستشفى ودفن اللذين
قد فارقو الحياه..

بقيت في ذلك اليوم في غرفتي على
فراشي أبكي لحظة ثم أهدء ثم أعود
للبيكاء كان يوماً عسيراً بحق، وويليام
كان الافضل بعد والدي لقد ساعدني

كثيرا وانا لم أستطع أن أردد له
جميله..

بعد ثلاثة ايام، إستيقظت وانا أشعر
بالدموع على عيني لقد كنت ابكي
وانا نائمه أجل أبكي لأنني رأيت
ويليام يلعب معي وقد تلطخ ثوبي
بالوحل وكان يخبرني بأن لا أقلق
وأن اذهب وأبدل ملابسني واعد من
جديد..

نهضت وفتحت بابي غرفتي وانا
بكامل نشاطي غيرت ملابسني
وخرجت لأجد مملكتي كما كانت
وأفضل.. ذلك طبعاً بحسن تدبير

شعبي العزيز وتكاتفهم وتعاون بقية
العُمال من القصر معهم..

تذكرت حينما كنت أخطط مع ويليام
لبناء حديقة للأطفال أظن أن علي أن
أبني ميتماً للأطفال الذين فقدوا
أهاليهم أولاً..

إستطعت تدارك الأمر وإعادة المياه
إلى مجاريها وأنهيت أمر الميتم
وكذلك أمر الحديقة الجديد..

كنت أشعر بسعادةٍ عارمه وأنا أرى
ضحكات الأطفال هي مايسود أرجاء
الحديقة.. تمنيت لو أن ويليام وأبي
كانا هنا سيكونان فخورين بذلك...

كنت أتنقل بنظري بين أشجار
الحديقة منظرها كان خلاباً ولكن
توقفت عيني على فتاه تجلس وحيدة
تحت تلك الشجرة إقتربت منها
لأجدها تقرأ كتاباً قلت بهدوء وانا
اجلس بجانبها:مرحباً.
نظرت إلي بابتسامتها الهادئة:أهلا
بك.

-مالذي تفعلينه؟

-أقرأ كتاباً.

-هذا رائع عما يتحدث؟

-إنها رواية انستازيا.

-أوووه هذا جميل.

-يبدو أنك تحبين قراءة الكتب مثلي.

-أجل هو كذلك.

-هل لي أن أعرف اسمك؟

-أنا أدعى أسلين.

-وأنا آندي.

إتسعت إبتسامتي حينها وقلت: آندي
ويليام؟

نظرت إلي بلهفه لتقول: أتعرفين
والدي؟

أجل إنها هي إبنة ويليام التي حدثني
عن إختفائها قبل ٢٠ عاماً هذا رائع
أمم والآن كيف أخبرها ان والدها قد
توفي سيكون الامر صعبا عليها
وعلى والدتها ..

قلت بذات إبتسامتي: أجل هل لكي ان
تاتي ووالدتي معي؟.

تلاشت إبتسامتها قائله: قصه طويله
ولكن والدتي قد توفيت في نهايتها.
اسلين: أسفه لهذا.

- لا عليكِ .

-حسنا إذا ستأتين انتي معي.

-انتظري.

ثم بدأت تلوح لفتىً بالقدوم لم يذكر
لي ويليام ان لديه ابناً أيضاً !
-هكذا بإمكانني الذهاب .

أخذتهما معي إلى القصر ... ثم
تركتهما يجلسان على كرسيين امامي
وقلت: إسمعي لدي ما أقوله

لكما..ولكن تماسكا رجاءً أرجو كما

،حسناً؟

-حسناً.

ترددت في قول ذلك ولكنني قررت

ان اقول مالدي

-سأحكي لكما حكاية عن حاكمٍ طيب

كان يساعد كل من احتاج الى

مساعدته،في احد الأيام أتاه رجلٌ

يشكي إختفاء زوجته وابنته..فأمر

الحاكم بالبحث عنهما في جميع

أرجاء المملكة ..لمدة ثلاث سنوات

والبحث لا زال يجري عنهما ولكن

بلا فائده..كان الرجل على وشك

الانهيار ولم يرد الحاكم ان يجعله

يخرج كما دخل خالي اليدين ومثقل

الهموم فأمر بجعله مستشاره
الخاص،مرت الأيام والرجل في كل
يوم يثبت للحاكم أنه قد اختار الخيار
الصحيح حين جعله مستشاراً له كما
أنه حكيم وقد كان الحاكم يترك أشياء
ثمينة معه ومن أهمها ابنته إذ كان
يستأمنه عليها في فترة غيابه ...

توفي الحاكم الطيب وبقي ذلك
المستشار الذي كانت ابنة الحاكم
امانة في عنقه ،وفي احد الايام شنّ
أحد الرجال الذين خانو الحاكم حرباً
على تلك المملكة وبينما ذهبت الفتاة
للقتال بقي ذلك الرجل يحارب كذلك
حتى قضت الحاكمة على قائد
الاعداء وعادت لتجد ذلك الرجل قد

قتل وكان يلفظ أنفاسه الاخير ه
.. أخبرها ذلك الرجل قبل ان يموت
بقصة ابنته وزوجته وقررت ان
تبحث عنهما وتجدهما..

أخذت نفساً بينما نظرت لوجهيهما
الأولى كانت تشعر بالغرابه اما
الثاني فكان قد فتح عينيه وكأنما
ادرك شيئاً ما..

أندي: من فضلك اكلمي..

-بحثت الاميرة عنهما فوجدت
الفتاة، الفتاه اللتي تجلس امامها الان
مباشرةً .

إبتسمت أندي وهي تقول :قصه
جميله أفهم من خلالها انني بعد

انتظار عشرين سنة اجد ان والدي قد مات.

-انتي الفتاه نفسها اللتي طلبت مني ان ابتعد في ذلك اليوم .

هذا ما نطق به الفتى وهو ينظر إليّ بصدمة.

-وقفت الفتاه قائله:حسنا اظن ان علينا الذهاب.

-إلى أين؟أتظنان انني سأترككما تذهبان؟

-وماذا قد تريدان بنا؟

-أنتما منذ اليوم فصاعدا هنا مافعله السيد ويليام كان كثيرا ولم استطع ان

ارد له جميله سوى أنني أريد من
إبنيه ان يبقي هنا ، أرجو كما .
-نحن نعتذر منك يا أنسه .

ذهبا ولم ينصتي إلي..ولكن يحق لهما
ذلك فبعد طول انتظار يجدان نفسيهما
قد فقدى والديهما ..

طلبت من احد الحراس اللحاق بهما
ومعرفة مكان سكنهما ..

بعد يومان قام جدي وجدتي بزيارتي
وكنت سعيدة لذلك حقا فمنذ زمن
طوييل لم أراهما ..

كنت أجلس على الأرجوحة في
حديقة القصر شاردة الذهن حتى
اقترب جدي قائلاً: بماذا تفكر أميرتي
الصغيرة؟

-جدي لدي مشكلة واحتاج حلاً لها.
-حسناً إذا أخبريني قد أساعدك.
أخبرته بما حدث قبل وصولهما
بيومين ..

-هكذا الأمر إذا أذكر أن والدك قد
حدثني عن السيد ويليام وأنا أشهد أنه
كان حقاً من خيرة الرجال .
-أعلم ذلك ولكن ماذا قد أفعل هما
يرفضان البقاء هنا بل وأشعر أنني

ارتكبت خطأ فادحا حين أخبرتهما
وكانما حطمت أملهما الأخير!
تحدثت مع جدي طويلا وتوصلنا إلى
حلٍ قد وافق كلانا عليه، قرار
مصيري..

أرسلت رسالة اليهما كتبت فيها..
مرحبا أسلين وكاريس كيف حالكما
ارجو ان تكونا بخير؟
هل لكما القدوم إلى القصر لدي ما
أخبركم به سأكون مسرورة إن قبلتما
دعوتي.
وشكرا.

أرجاء القصر منذ أن جاء دايمن
وفلورا إلى هذه الدنيا شعرت بأن
لدي حقا مايشغلني ..

ورثت فلورا مني شعرها الكستنائي
،بينما دايمن نسخه مصغره من
كريس ..

لم اخبركم أيضا أن آندي قد سافرت
لتكمل دراستها في الخارج وتصبح
ماكانت تحلم ان تكون..

على كل حال سعيدة لأن هذا ما ألت
إليه الأمور في النهاية..

النهاية.